الخالى بنو مرة وغيرهم أصبح اليوم من يتكلم عن كل هذه البلدان رجل واحد هو ابن سعود ، وبعد أن كانت هذه الأقطار متفرقات لها حكومات خاصة ونظم خاصة صارت « وحدة » أو جامعة لاتنفصم عراها ولا يتزلزل بنيانها لأنه قائم على أساس متين وضعه أعظم عربى وأكبر مسلم ألا وهو ابن سعود .

« فإن كان لأحد فضل فى جامعة الدول العربية — الآن — بعد الله فذلك الفضل لابن سعود وإن كان يقاسمه إخوته ملوك العرب وأمراؤهم وحكامهم بعض هذا الفضل . ولكن الفكرة فى الأساس فكرة ابن سعود التى مر عليها أكثر من ثلاثين عاما ، والعمل الجدي عمله ، وبغير ابن سعود لا يمكن أن يقام بناء جامعة الأمم العربية بحال .

« وليس فى هذا نسيان فضل مصر ، فلمصر فضل جد عظيم فى جمع الأمم العربية فى أرضها الزاهرة وحرصها على أن يتم المشروع فى أسرع وقت ممكن استغلالا للظروف الحاضرة . ولا أدل على اعتراف بفضل مصر من خطاب معالى الشيخ يوسف ياسين — مندوب مليكنا الموفق — إذ قال : « إن جامعة الأمم العربية نبتت غرستها فى أرض الكنانة . وإن مصر أحاطتها برعايتها وغذاها جلالة مليكها ورواها أفذاذ رجالها » .

« حيا الله مصر ، وحيا فاروقها العظيم ، وحيا الله رجال مصر العاملين ، وحيا الله سائر ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم ووفق الأمة العربية جمعاء لبلوغ آمالها وأمانيها » .

« وكان اجتماع رضوى التاريخي بين عاهلي مصر والمملكة السعودية ثم اجتماع أم القرى بين الزعيم العربي المجاهد شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا والملك عبد العزيز بن سعود ، ثم سفر فخامة الرئيس شكرى إلى العراق واجتماعه بالوصى على عرشه الأمير عبد الإله خير معوان لإبرام ميثاق الجامعة العربية على النهج الذى رأينا .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)